ومَشَى الجنديُّ في النـار وقالْ :
وطـني يبـدأ منّي
فاختصرني يا دمي تتّسِـعِ الأرضُ وروحي .
ومشى الجنديُّ في عُرْسِ الجروحِ
واشتَعَلْ
واكتَمَلْ
مثلَ قرصٍ من ضياء وعسلْ .
وطني ليس بعيـداً كالهْ
وطني يبـدأ منّي ، وأراه
جسداً تحـت القنابـلْ
ولهـذا .. سأواصلْ
وأُقاتـلْ .

* * *

جَلَسَ الجنديُّ في السجن ، وصاح :
في تمـام الإنفجارْ
وعلى باب النهـار
أفرغوني من دم النهر ،
ومن واجب ترويض الرياح .
أخذوا مني سلاحي وسؤالي عن جنود الاحتلالْ
وأعادوني الى وقت الرمال .
وانتهى دَوْري ..
تساءلتُ : هل المسرح يحتاج الى ألفي شهيدْ
والى عشرة آلاف جريح ونشيد ؟
ضربوني . سحبوني من بياض الرمل . ثم اعتقلوني
مَدْخَلُ السجن شجرْ